

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

في منتصف القرن العشرين، شهد الشعر العربي تطوراً ملحوظاً، حيث بدأ الشعراء يتعدون عن الأشكال التقليدية نحو أساليب جديدة أكثر حرية وارتباطاً بالحياة الواقعية، وتعد الشاعرة نازك الملائكة من أبرز رواد الشعر الحر، إذ أدخلت إلى الأدب العربي روحاً من التجديد والإبداع، وفتحت آفاقاً جديدة أمام الشاعرات العربيات¹. تناولت في شعرها قضايا اجتماعية بروح ناقدة تبرز مظاهر الظلم وعدم المساواة، التي تصور مظاهر الترف عند الطبقة الثرية مصحوبة بالحزن والمعاناة الداخلية، مما يجعل هذه الشاعرة وسيلة للتعبير عن الواقع الاجتماعي وإثارة وعي القارئ².

ولفهم عمق هذا النوع من العمل، تتضح أهمية توظيف نظرية طبقات المعيار التي وضعها الفيلسوف رومان إنغاردن، والتي تنظر إلى النص الأدبي على أنه يتكوّن من طبقات بنيوية متعددة تشمل: طبقة الأصوات، وطبقة المعاني، وطبقة الأشياء، وطبقة العالم، وطبقة الميتافيزيقا³. هذه النظرية تتيح تحليلاً شاملاً للنص الأدبي من الأصوات والألفاظ إلى الأبعاد الأخلاقية والقيم الإنسانية العميقة⁴.

¹ Achmad Atho`illah, "NĀZIK AL-MALĀ'IKAH: Sepintas Biografi dan Pemikirannya tentang Puisi Bebas (Studi Tokoh Sastra Arab)," *Adabiyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra* 8, no. 1 (2009): 95–110, <https://doi.org/10.14421/ajbs.2009.08105>.

² جواد سعدون زاده، "شعر نازك الملائكة في ميزان النقد الاجتماعي" *Kufa Journal of Arts* 1, no. 34,

(2018): 127–48, <https://doi.org/10.36317/kaj/2017/v1.i34.5964>.

³ Lestari Mahanani and Sudirman Shomary, "Analisis Strata Norma Roman Ingarden Dalam Antologi Puisi Ayat-Ayat Api Karya Sapardi Djoko Damono," *Sajak: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 1, no. 1 (2022): 71–75, <https://doi.org/10.25299/s.v1i1.8278>.

⁴ Muhammad Firdaus Rahmatullah, "Kajian Strata Norma Dalam Sajak Namaku Sita Karya Sapardi Djoko Damono," *Jurnal Nusantara Raya* 2, no. 2 (2023): 70–79, <https://doi.org/10.24090/jnr.v2i2.9299>.

ويعد هذا الإطار منهجا مثاليا للتعامل مع الشعر المعاصر المليء بالاستعارات وتعدد الدلالات، كما هو الحال في هذه الشاعرة. ويظهر ذلك في الظاهرة التي يشير إليها الباحث من خلال قوله:

سِرْتُ بَيْنَ الْقُصُورِ وَحِيدًا طَوِيلًا
أَسْأَلُ الْعَابِرِينَ أَيْنَ الطَّرُوبُ؟^٥

في المقطع من الشعر المذكور أعلاه، توجد سلسلة من الأبيات التي تشتمل على **الطبقة الصوتية**، مثل كلمة "سرت" التي تحتوي على الحرف المهترز "ر". كلمة "طويلاً" ذات المد في صوت الياء تمنح أثراً زمنياً يوحي بامتداد الوقت. أما في **طبقة المعنى**، فإن السير في قوله سرت لا يدل على الحركة الجسدية فحسب، بل يتجاوزها.^٦ كما أن سؤال أسأل العابرين يغدو رمزا للبحث عن معنى الحياة، يوجه إلى أناس مجرد عابرين، فيبدو الجواب المنشود عبثياً. وفي **طبقة الأشياء**، يتمثل الموضوع الرئيس في القصور، وهي مبان مادية شاهقة قابلة للرؤية، إضافة إلى العابرين والطروب التي تدل على السعادة أو اللذة الروحية. أما في **طبقة العالم**، فإن هذا الشعر يعكس حالة اجتماعية ملموسة؛ إذ ترمز القصور إلى رفاه الطبقة العليا المترفة، غير أن الأنا الشاعرة تعيش الوحدة وسط ذلك البذخ.

فيما يتعلق بالظاهرة التي تم عرضها سابقاً، وجدت تسع دراسات ذات صلة، وسيتم عرض كل منها بصورة منفصلة لتوضيح موضع الجدة في هذا البحث. أجريت الدراسة الأولى من قبل فاتن سامي المراشدة والدكتور خالد قاسم بني دومي عام ٢٠٢٥، وهدفت إلى تحليل الإحالات الضميرية (أسماء الإشارة والضمائر) في

^٥ الأعمال الشعرية الكاملة - نازك الملائكة <https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwbs>

^٦ Mohamad Hussin and Ain Zuhaili Mat Nuar, "Tahap Ketepatan Sebutan Konsonan Arab Sukar Oleh Murid Prasekolah Dalam Pembacaan Al-Quran: Pronunciation Accuracy Rates of Difficult Arabic Consonants in Al-Quran Recitation by Preschool Students," *Abqari Journal* 26, no. 1 (2022): 103–26, <https://doi.org/10.33102/abqari.vol26no1.418>.

^٧ هشيار زكي حسن and Youniss Ibrahim أحمد، "الرحلة دلالاتها وأبعادها في التجربة الصوفية (الرؤية، الرمز،

المرجعية) - قراءة تأسيسية، 66-249، *Journal of Duhok University* 23, no. 1 (2020): 249–66.

شعر نازك الملائكة^٨. أما الدراسة الثانية، فقد قامت بها دوي ميسياتون مشفيروخ سنة ٢٠٢٣ بعنوان: التحليل السيميائي لريفاتير في قصيدة قيس وليلى لنازك الملائكة، حيث ركزت على تطبيق منهج ريفاتير في تحليل العلامات الشعرية^٩. والدراسة الثالثة أجراها محمد ضو علي سنة ٢٠٢٣ تحت عنوان: الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة، وكان هدفها توسيع مفهوم الاستعارة في شعر نازك الملائكة وربطها بالخصائص التأملية الفلسفية في عدد من قصائدها^{١٠}. كما قامت هبة حسن علي فالح في عام ٢٠٢٤ بدراسة استخدمت فيها الرموز للكشف عن العواطف والانفعالات في شعر نازك الملائكة^{١١}.

أما الدراسة الخامسة، فهي بعنوان طبقات رومان إنغاردن في منولوج بالادا سماراه لتنتريم ليستاري: تقدير أدبي، كتبها فبريانتري تري واهيونينغيتيس وأسب يوده ويراجايا سنة ٢٠٢٤^{١٢}. والدراسة السادسة كانت بعنوان قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب: دراسة تحليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إنغاردن، أعدتها جنة نور معرفت اللجنة عام ٢٠١٨، وهدفها تحليل الطبقات الخمس التي طرحها رومان إنغاردن في نظريته حول طبقات العمل الأدبي^{١٣}. أما أجريت الدراسة السابعة

^٨ فاتن مرشدة، "الإحالة الضميرية وأثرها في تماسك النص وانسجامه في شعر نازك الملائكة"، (٢٠٢٥) مجلة جرش للبحوث والدراسات.

^٩ Dewi Maisyah Mushfiroh, "Semiotic Analysis of Riffaterre on The Poetry of Qais Wa Laila by Nazik Al-Malaika," *Journal of Arabic Language Studies and Teaching* 3, no. 2 (2023): 151–67, <https://doi.org/10.15642/jalsat.2023.3.2.151-167>.

^{١٠} محمد ضو علي، "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة"، *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)*, October 25, 2023, 83–97.

^{١١} "معينة توظيف الرمز الاسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة"

^{١٢} Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya., "Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya," accessed October 7, 2025,

^{١٣} "قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب دراسة تحليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إنغاردن،" n.d., accessed October 7, 2025, <http://etheses.uin-malang.ac.id/12240/1/14310089.pdf>.

من قبل محمد سيف العارف عام ٢٠١٨، وهدفت إلى الكشف عن المعاني الكامنة في القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.^{١٤}

أما الدراسة الثامنة فقد أُجريت من قبل لؤلؤة المروة عام ٢٠٢٣ بعنوان قصيدة اعتذار للناطقة الديباني (دراسة تحليلية في ضوء نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن)، وهدفت إلى تحليل طبقات المعنى والقيم الجمالية في قصيدة اعتذار باستخدام نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن.^{١٥} وأخيرا، أُجريت الدراسة التاسعة من قبل سلا فائزة الحياتي ونينا كونا هادي بوتري عام ٢٠٢٤ بعنوان طبقات المعايير عند رومان إنغاردن في قصيدة كاراوانغ بيكاسي للشاعر شيريل أنور، وهدفت إلى تحليل طبقات المعنى في قصيدة كاراوانغ بيكاسي من خلال منهج طبقات المعايير لرومان إنغاردن.^{١٦}

لقد تناولت الدراسات السابقة العديد من القصائد باستخدام نظرية الطبقات المعيارية لرومان إنغاردن، إلا أنه لم توجد دراسة تناولت شعر "بين قصور الأغنياء" بوصفه موضوعا لها. ولذلك فإن الدراسة التي يجريها الباحث تقدم جانبا من الجودة العلمية وتسهم في سد الفراغ القائم في مجال الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما في تحليل الشعر العربي باستخدام منهج رومان إنغاردن.

من الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث الأدبي من خلال تطبيق نظرية طبقات القواعد (الستراتا النورمية)، ولا سيما على الشعر المعاصر. إذ يفتح هذا المنهج آفاقا بحثية لا تقتصر على التحليل النصي فحسب، بل تشمل أيضا الأبعاد الجمالية والمعنوية والقيم المتضمنة في العمل الأدبي، مما يسهم في توسيع النظريات والمناهج في مجال الدراسات الأدبية. أما من الناحية التطبيقية،

^{١٤} العارف محمد، "القصيدة المحمدية" للإمام البوصيري دراسة تحليلية بنوية لرومان (skripsi, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2018), <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/33165/>.

^{١٥} "قصيدة اعتذار للناطقة الديباني (دراسة تحليلية على ضوء الطبقات المعيار لرومان إنغاردن) ٢٠٢٣"،

^{١٦} Sila Faizatul Hayati and Nina Queena Hadi Putri, "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar," *Patria Educational Journal (PEJ)* 4, no. 3 (2024): 93–98, <https://doi.org/10.28926/pej.v4i3.1607>.

فيمكن اعتماد هذه الدراسة مرجعا للطلبة والأساتذة والباحثين في إجراء تحليلات أدبية أكثر عمقا باستخدام نظرية رومان إنغاردن، كما تفتح المجال أمام تطوير الدراسات الأدبية العربية لتكون أكثر ثراء وتحديدا.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

يركز هذا البحث على مشكلة رئيسية واحدة، وهي كيفية تطبيق طبقات المعيار في شعر "بين قصور الأغنياء"؟.

ونظرا لمحدودية البحث، فقد قيد الباحث دراسته بالعمل قيد التحليل، وهو شعر "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة الذي يتناول موضوع النقد الاجتماعي المتعلق بتفاوت الحياة بين طبقات المجتمع. ويعتمد التحليل على نظرية طبقات المعيار التي قدمها رومان إنغاردن، والتي تشمل طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم.

ج. أغراض البحث

تحليل الطبقة المعيارية في شعر بين قصور الأغنياء لنازك الملائكة من ناحية طبقة الصوت، طبقة المعنى، طبقة الموضوع، طبقة العالم.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

يتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير علم الأدب، ولا سيما في مجال دراسة الشعر العربي الحديث. ومن خلال توظيف نظرية طبقات القيم لرومان إنغاردن، يضيف هذا البحث إثراء جديدا إلى منهجية تحليل الأدب بأسلوب أكثر شمولاً. كما يسهم في توسيع نطاق الدراسات حول أعمال نازك الملائكة، ولا سيما شعرها "بين قصور الأغنياء"، التي لم تُتناول بعمق من قبل بالمنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي). وتؤمل نتائج هذا البحث أن تكون مرجعا نظريا

للأبحاث المستقبلية التي تتناول الشعر العربي الحديث من منظور نظريات الأدب الغربي.

٢. الفائدة التطبيقية (العملية)

على الصعيد العملي، يُفيد هذا البحث طلبة الأدب العربي والباحثين بوصفه مادة مرجعية لفهم تحليل الشعر من خلال نظرية طبقات القيم. كما يساعد قراء الأدب على إدراك أن الشعر لا يقتصر على جمال اللغة فحسب، بل يحمل في طياته قيما اجتماعية وإنسانية ترتبط بالحياة الواقعية. أما بالنسبة لأساتذة الأدب، فيمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمادة إضافية في تدريس تحليل الأدب العربي الحديث، وخاصة في تطبيق المنهج الجمالي الظاهراتي على النصوص الأدبية.

هـ. توضيح الموضوع

طبقات المعيارية: في هذا البحث، نظرية الطبقات المعيارية هي نظرية قدمها رومان إنغاردن^{١٧}، والتي تقوم على تقسيم البنية الداخلية للعمل الأدبي إلى عدد من الطبقات أو المستويات المترابطة ذات الدلالة^{١٨}. تعتمد في هذا البحث نظرية إنغاردن بوصفها استراتيجية لتحليل الشعر من خلال النظر إلى الشعر على أنها بنية من القيم والمعاني دون إغفال جوهرها الشعري^{١٩}. وتشمل هذه الطبقات ذات

¹⁷ Roman Ingarden, *The Literary Work of Art: An Investigation on the Borderlines of Ontology, Logic, and Theory of Literature : With an Appendix on the Functions of Language in the Theater* (Northwestern University Press, 1973).

¹⁸ "الشعر" احلجر الصغري "إلييا أبو ماضي (دراسة تحليلية بنيوية لرومان إنغاردن)،

¹⁹ Susilastri, D, "View of Strata Norma Roman Ingarden Dalam Apresiasi Puisi," 2020

المعنى :طبقة الأصوات، طبقة المعاني، طبقة الموضوعات، طبقة العالم، وهي التي تُضفي على الفن بعدا تأمليا وروحيا لدى القارئ^{٢٠}.

شعر "بين قصور الأغنياء": كلمة "شعر" في أصلها اللغوي مشتقة من الفعل "شَعَرَ" أو "شُعِرَ"، أي علم وأحس (دار المشرق، ٢٠٠٣)^{٢١}. أما في الاصطلاح، فبحسب آراء عدد من علماء اللغة والأدب العربي كما ورد في كتاب "علم العروض والقوافي" لحميد (١٩٩٥)، فإن علي البدري يعرف الشعر بأنه^{٢٢}. والشعر بوجه عام هو كلام منظم بأسلوب خاص يجمع بين الإيقاع والقافية، ويعبر عن الخيال والجمال الفني مستخدما اللغة كوسيط للتعبير^{٢٣}. أما شعر "بين قصور الأغنياء" فهي إحدى قصائد الشاعرة نازك الملائكة الواردة في ديوانها الشعري . تتناول هذه القصيدة نقد مظاهر الترف داخل القصور، مبينة أن الرفاهية لا تضمن السعادة، إذ تُظهر كيف أن الترف قد يختبئ خلفه الحزن، والقلق، والوحدة، وفراغ الروح.

نازك الملائكة :التي لا تلتزم بنمط أو قافية جامدة في الأدب العربي الحديث^{٢٤}. اسمها الكامل هو نازك صادق جعفر الملائكة، ولدت في بغداد في ٢٣ أغسطس ١٩٢٣م، وتوفيت في القاهرة في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧م. نشأت في أسرة مثقفة؛ فوالدها كانت شاعرة ووالدها معلما وكاتبا. وتعد نازك من أبرز

²⁰ Halimah, Ikhti Nur, and Afnan Arummi, "Kondisi Sosial Penyair Dalam Teks Syair 1999 Karya Achmad Mathar (Kajian Sastra Norma Roman Inggarden) | Afnan Arummi | CMES (Center of Middle Eastern Studies)," accessed October 6, 2025,

²¹ Achmad Syaifuji and Bambang Irawan, "Pergeseran Konteks Syair Arab pada Masa Jahiliyah Hingga Masa Awal Islam," *A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2021)

²² Amin Nasir and Miftahul Huda, "Mengarang ENGARANG Syair-syair Arab Melalui Kebiasaan Menulis Siswa Dalam Kajian Arudh wal Qowafi," *Arabia* 11, no. 2 (2019): 79, <https://doi.org/10.21043/arabia.v11i2.4862>.

²³ Ida Latifatul Umroh, "Syi'ir Arab Dalam Prespektif Sejarah," *Dar El-Ilmi : Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora* 3, no. 2 (2016): 148–65.

²⁴ Iin Suryaningsih et al., "Al-Kulira's Poetry Works of Nazik al-Malaika: Sociological Literature Analysis," *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 10, no. 2 (2023): 230–41,

الشاعرات العراقيات المعاصرات وأكثرهن تأثيراً في مسيرة الشعر العربي الحديث، إذ تجسد مواقفها الشعرية صوت الإنسان البسيط ومعاناته الاجتماعية^{٢٥}.

و. الدراسات السابقة

وفي أثناء إجراء هذا البحث، وجد الباحث تسع دراسات ذات صلة بالموضوع المدروس، ومن خلال هذه الدراسات تتضح أصالة هذا البحث وجِدته العلمية.

الدراسة الأولى، التي كتبها فاتن سامي المراشدة والدكتور خالد قاسم بني دومي (٢٠٢٥) بعنوان "الإحالة الضميرية وأثرها في تماسك النص وانسجابه في شعر نازك الملائكة" استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل استخدام الضمائر في قصائد نازك الملائكة وبيان دورها في تحقيق ترابط النص وانسجابه. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الضمائر في شعر نازك الملائكة كان متنوعاً وواسع النطاق، ولم يقتصر دوره على كونه بديلاً عن الكلمات فحسب، بل أصبح عنصراً مهماً في الحفاظ على استمرارية الأفكار، وتوضيح العلاقات بين الأبيات والأسطر الشعرية، وتعزيز المعاني الضمنية في القصيدة. كما أن العلاقات المرجعية بين الضمائر تساعد القارئ على متابعة تسلسل أفكار الشاعرة بصورة أسهل، مما يجعل النص أكثر تماسكاً وانسجاماً ويبعده عن التشتت والانقطاع. إضافة إلى ذلك، يسهم استخدام الضمائر في بناء الجو العاطفي، وتعزيز الصورة العامة للقصيدة، وزيادة التماسك ووحدة المعنى، وإبراز القيمة الجمالية للعمل الأدبي^{٢٦}.

الدراسة الثانية، التي كتبها ديوي ماياساتون مشفيروه بعنوان "التحليل السيميائي وفق منهج ريفاتير في قصيدة قيس وليلى لنازك الملائكة" (٢٠٢٣) استخدمت منهج البحث المكتبي بالاعتماد على المنهج السيميائي لريفاتير،

²⁵ Mohammed Raysul Hoque, "Nazik Al-Malaika: The Poetess of Common People," *Arabic Language, Literature & Culture* 4, no. 4 (2019): 72,

^{٢٦} مراشدة، "الإحالة الضميرية وأثرها في تماسك النص وانسجابه في شعر نازك الملائكة".

وهدفت إلى الكشف عن المعاني غير المباشرة في القصيدة من خلال القراءتين الاستدلالية والتأويلية، إضافة إلى تحديد المصفوفة والنموذج والمتغير والهيوغرام في النص. وأظهرت نتائج الدراسة أن قصيدة "قيس وليلى" تحتوي على كثير من مظاهر الانحراف اللغوي وعدم مباشرة المعنى، مما يتطلب من القارئ القيام بتفسير أعمق للنص. وفي القراءة الاستدلالية، تصور القصيدة معاناة قيس وجنون الحب والعبث الذي يعيشه بسبب حبه لـ ليلي. أما من خلال القراءة التأويلية، فقد تبين أن نازك الملائكة أرادت في الحقيقة توجيه نقد للحب المفرط وغير العقلاني، حيث لم يُصوّر الحب بوصفه مصدرا للسعادة، بل باعتباره شكلا من أشكال المعاناة والعذاب النفسي.^{٢٧}

الدراسة الثالثة التي كتبها محمد ذو علي علي (٢٠٢٣) بعنوان "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة" تتناول استخدام الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة، وتهدف إلى بيان كيفية توظيف هذه الاستعارة في تعزيز المعنى وجمال اللغة الشعرية، وربطها بالبعد التأملي والفلسفي في أعمال نازك. وقد استخدم الباحث منهج التحليل البلاغي وتتبع استخدام الاستعارة في القصائد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شعر نازك يتأثر بشكل كبير بمشاعر الحزن والتشاؤم والتأمل في الحياة والموت، ولذلك فهي لا تستخدم الاستعارة البسيطة فقط، بل تستخدم أيضا استعارات ممتدة تتطور عبر أجزاء متعددة من القصيدة لتوسيع المعنى. وهذه الاستعارات لا تُعد مجرد زخرف لغوي، بل وسيلة للتعبير عن المشاعر والواقع الاجتماعي والظروف الحياتية المحيطة.^{٢٨}

الدراسة الرابعة التي كتبها هبة حسن علي فالح (٢٠٢٤) بعنوان "توظيف الرمز الأسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة" تركز على استخدام الرموز

²⁷ Mushfiroh, "Semiotic Analysis of Riffaterre on The Poetry of Qais Wa Laila by Nazik Al-Malaika."

²⁸ علي, "الاستعارة الممتدة في شعر نازك الملائكة".

الأسطورية في شعر نازك الملائكة وأثرها النفسي. وتوضح هذه الدراسة أن الرمز الأسطوري لا يُستخدم فقط كعنصر جمالي في اللغة، بل أيضا كوسيلة للتعبير عن المشاعر والتجارب الداخلية والأفكار التي يصعب التعبير عنها بشكل مباشر. وتُستخدم هذه الرموز لتصوير الحالات النفسية مثل الحزن والقلق والخوف والاغتراب واليأس والأمل، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف الاجتماعية والتجارب العاطفية للشاعرة. ومن خلال شخصيات أو رموز معينة، تعبر نازك الملائكة أيضا عن نقدها لواقع الحياة والصراعات الإنسانية وأوضاع المجتمع. وبذلك يتضح أن الرمز الأسطوري يؤدي دورا مهما في إنتاج معانٍ أعمق من التعبير المباشر، ويكشف في الوقت نفسه عن العلاقة بين العالم الداخلي للشاعرة والواقع الاجتماعي الذي تعيشه.^{٢٩}

الدراسة الخامسة الذي كتبته فبرايانتي تري واهيونينغتيا وآسب يوده ويراجايا (٢٠٢٤) بعنوان "تطبيق نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن في مونولوج بالادا سوماره لتتريم ليستاري" استخدم المنهج الوصفي النوعي لتحليل بنية المعنى في هذا النص المسرحي. وأظهرت نتائج البحث أن بنية الطبقات في العمل لا تتكون بشكل كامل من خمس طبقات كما في نظرية رومان إنغاردن، بل تم العثور على ثلاث طبقات رئيسية فقط، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع المشاهد. وتظهر طبقة الصوت من خلال إيقاع العبارات القصيرة والطويلة في كلام شخصية سوماره، مما يؤثر في الجو العاطفي للمونولوج. وتتمثل طبقة المعنى في استخدام اللغة ودلالات الجمل التي تعكس معاناة الشخصية، بما في ذلك العبارة "كالقمامة دائما منبوذ في وطنه" التي تؤكد حالة الاغتراب الاجتماعي. أما طبقة الموضوع/المشهد فتشمل الشخصيات والأحداث والظروف الاجتماعية التي

^{٢٩} هبه حسن علي فالج، "معاناة توظيف الرمز الأسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة".

تعيشها الشخصية، والتي تتضمن بشكل ضمني أيضا أبعاد العالم والقيم الميتافيزيقية مثل الصراع الداخلي والإنسانية والتأمل في الحياة^{٣٠}.

الدراسة السادسة التي كتبها جنة نور معرفة الجنة (٢٠١٨) بعنوان "قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب: دراسة تحليلية لطبقات القواعد البنيوية لرومان إنغاردن" استخدمت المنهج الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن قصيدة "أنشودة المطر" يمكن تحليلها من خلال خمس طبقات في نظرية رومان إنغاردن، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع وطبقة العالم وطبقة الميتافيزيقا، حيث ترتبط هذه الطبقات بعضها ببعض في بناء المعنى الكلي للقصيدة. وتقدم كل طبقة إسهاما مهما، بدءا من الموسيقي والإيقاع في طبقة الصوت، والمعنى اللغوي في طبقة المعنى، وتصوير الشخصيات والأحداث في طبقة الموضوع، وتمثيل الواقع الاجتماعي في طبقة العالم، وصولا إلى القيم الفلسفية العميقة في طبقة الميتافيزيقا. وفي هذه القصيدة، يصبح رمز المطر مركزا للدلالة على الأمل والتغيير والبعث بعد المعاناة الاجتماعية التي عاشها المجتمع. وبذلك تؤكد هذه الدراسة أن معنى القصيدة لا يمكن فهمه بشكل مباشر، بل يجب تحليله عبر طبقات متعددة من أجل الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شمولية^{٣١}.

الدراسة السابعة التي كتبها محمد سيف العارف (٢٠١٨) بعنوان "القصيدة المحمدية للإمام البوصيري: دراسة تحليلية بنيوية لرومان إنغاردن" استخدمت المنهج البنيوي التحليلي القائم على نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن للكشف عن المعاني الكامنة في قصيدة البوصيري "القصيدة المحمدية". وأظهرت نتائج الدراسة أن هذا العمل يمكن تحليله من خلال خمس طبقات، وهي طبقة الصوت وطبقة المعنى وطبقة الموضوع وطبقة العالم والطبقة الميتافيزيقية، حيث تؤدي كل طبقة دورا

³⁰ Wahyuningtyas, Febriyanti Tri, and Asep Yudha Wirajaya., "Lapis Roman Ingarden Dalam Monolog Balada Sumarah Karya Tentrem Lestari: Apresiasi Sastra | Wahyuningtyas | Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya."

³¹ "الشعر 'الحجر الصغير' لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بنيوية لرومان إنغاردن)"،

مهما في بناء وحدة المعنى في القصيدة، بدءاً من الجانب الموسيقي، والمعنى اللغوي، وتصوير الشخصيات والخلفيات، وصولاً إلى المعنى الروحي العميق. كما توصلت الدراسة إلى أن هذه القصيدة تحتوي على تعبيرات عن الحب والمدح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أُغنيت بالقيم الدينية والتأملات الإلهية، بحيث ترتبط هذه الطبقات الخمس ببعضها البعض في تشكيل المعنى الكلي للنص، مما يدل على أن القصيدة لا يمكن فهمها فهماً حرفياً، بل يجب تحليلها بشكل طبقي للحصول على فهم أشمل وأعمق وأكثر تكاملاً^{٣٢}.

الدراسة الثامنة بعنوان "قصيدة اعتذار للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء طبقات المعايير لرومان إنغاردن)" التي كتبها لأول مرة عام ٢٠٢٣. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع مقارنة التحليل البنيوي الأدبي بالاعتماد على نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن، وهدفت إلى تحليل قصيدة «اعتذار» والكشف عن قيمها الجمالية ورسائلها الأدبية. وأظهرت النتائج أن القصيدة تتكون من خمس طبقات هي: طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية، التي تتكامل جميعها في بناء المعنى الكلي للقصيدة. كما تبين أن طبقتي المعنى والعالم كانتا الأكثر بروزاً لارتباطهما بعلاقة السلطة بين الشاعر والحاكم، مما جعل القصيدة تعكس أبعاداً اجتماعية ونفسية إلى جانب مضمون الاعتذار^{٣٣}.

التاسع، الدراسة التي كتبها سلا فائزة الحياتي ونينا كونا هادي بوتري (٢٠٢٤) بعنوان "طبقات المعايير عند رومان إنغاردن في قصيدة "كاراوانغ بيكاسي" للشاعر شيريل أنور" ستنادا إلى نظرية طبقات المعايير لرومان إنغاردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن القصيدة تتكون من خمس طبقات، وهي طبقة الصوت، وطبقة المعنى، وطبقة الموضوع، وطبقة العالم، والطبقة الميتافيزيقية، التي ترتبط فيما

^{٣٢} العارف محمد، "القصيدة 'المختدّة' للإمام البوصيري دراسة تحليلية بنيوية لرومان"، ٢٠١٨.

^{٣٣} أول مرة المروءة، قصيدة 'اعتذار' للنابغة الذبياني (دراسة تحليلية على ضوء الطبقات المعيار لرومان إنغاردن) ٢٠٢٣.

بينها في بناء المعنى الكلي للقصيدة. وتعكس هذه الطبقات قيم النضال والتضحية والواقع الاجتماعي والقيم الإنسانية التي تتضمنها القصيدة³⁴.

أجرى هذا البحث بناء على وجود اختلاف بينه وبين الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية طبقات المعايير لرومان إنجاردن. فالدراسات السابقة، مثل دراسة جنة نور معرفه الجنه حول شعر "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب، ودراسة محمد سيف العارف حول "القصيدة المحمدية"، تناولت موضوعات بحثية تختلف عن موضوع هذا البحث. إضافة إلى ذلك، ما تزال الدراسات المتعلقة بطبقات المعايير في الأدب العربي الحديث، ولا سيما في شعر نازك الملائكة، محدودة نسبياً. ولذلك تم اختيار شعر "بين قصور الأغنياء" لأنه يتضمن قضايا اجتماعية وقيم إنسانية يمكن دراستها بصورة أعمق من خلال طبقات المعايير المختلفة، ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في توسيع تطبيق نظرية رومان إنجاردن في دراسات الأدب العربي الحديث.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي³⁵ مع التركيز على تحليل مضمون النص الشعري. وسمي نوعياً لأن الدراسة تعنى بعملية تأويل النص وفهم معانيه، لا بإجراء الحسابات الكمية أو الإحصائية³⁶. أما المنهج الوصفي التحليلي فقد اختير لأنه يهدف إلى وصف وتحليل وتفسير البنية الطبقيّة القيمة

³⁴ Sila Faizatul Hayati and Nina Queena Hadi Putri, "Strata Norma Roman Ingarden Terhadap Puisi 'Karawang-Bekasi' Karya Chairil Anwar," *Patria Educational Journal (PEJ)* 4, no. 3 (2024): 93–98,

³⁵ Hanif Hasan et al., *Metode Penelitian Kualitatif* (Yayasan Tri Edukasi Ilmiah, 2025).

³⁶ "Buku Metodologi Penelitian.Pdf," n.d., accessed October 6, 2025, https://spada.uns.ac.id/pluginfile.php/139712/mod_resource/content/1/BUKUMETODOLOGIPENELITIAN.pdf.

طبقات القيم) في قصيدة "بين قصور الأغنياء" للشاعرة نازك الملائكة بصورة متعمقة.

كما أن هذا البحث ذو طابع ظاهراتي (فينومينولوجي)^{٣٧}، متوافق مع الأسس الفكرية للفيلسوف رومان إنغاردن الذي يرى أن العمل الأدبي يجب أن يفهم من خلال طبقاته البنيوية، حيث يُعد القارئ عنصراً أساسياً في عملية إنتاج المعنى. وبعبارة أخرى، فإن النص الشعري ليس مجرد سلسلة من الكلمات، بل هو واقع جمالي يتكون من عدة طبقات متكاملة.

٢. البيانات ومصادرها

تتمثل بيانات البحث في نص الشعر المأخوذة من ديوان الشاعرة المعاصرة نازك الملائكة، الذي يضم عدداً كبيراً من شعرها^{٣٨}. أما المصدر الأساسي (الأولي) في هذا البحث فهو نص الشعر "بين قصور الأغنياء" الوارد في ديوان نازك الملائكة، بين الصفحات (٧٥-٧٨)، تم اختيار هذا العمل لأنه غني بالدلالات الاجتماعية والإنسانية، مما يجعله مناسباً للتحليل من خلال نظرية الطبقات المعيارية. أما المصادر الثانوية فهي تتكون من الدراسات الأكاديمية والمراجع النظرية ذات الصلة، وتشمل: مقالات علمية تناولت نظرية طبقات القيم لرومان إنغاردن، الدراسات السابقة التي اعتمدت منهج الطبقات المعيارية

³⁷ Arief Nuryana et al., "Pengantar Metode Penelitian Kepada Suatu Pengertian Yang Mendalam Mengenai Konsep Fenomenologi," *ENSAINS JOURNAL*, ahead of print, 2019, <https://doi.org/10.31848/ensains.v2i1.148>.

³⁸ الأعمال الشعرية الكاملة - نازك الملائكة <https://share.google/9JWwLbZGMkTYjnwhts>

في تحليل الأعمال الأدبية العربي والادب العالمي، الى جانب مقالات النقد الادبي العربي الحديث التي تناولت نازك الملائكة وتطور الشعر الحر^{٣٩}.
٣. أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام منهج البحث المكتبي^{٤٠}. من خلال تقنيتي القراءة والتدوين. ومن خلال هاتين التقنيتين تمكنت الباحثة من تحديد الأجزاء النصية ذات الصلة بموضوع البحث وتصنيفها، والمتمثل في تحليل الطبقات المعيارية في الشعر بين قصور الأغنياء. وقد مر جمع البيانات بعدة مراحل، وهي: أولاً، البحث عن القصيدة وتحميلها من ديوان نازك الملائكة. ثانياً، إعادة قراءة الشعر وترجمتها. ثالثاً، تحديد البنية النصية ذات الصلة بطبقات المعيار وفق نظرية رومان إنجاردن.
٤. أسلوب تحليل البيانات

تتمثل تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث في تحليل الشعر بين قصور الأغنياء باستخدام نظرية الطبقات المعيارية. وقد استخدمت الباحثة أربع طبقات في تحليل الشعر وفقاً لمقاربة الطبقات المعيارية، وهي: أولاً: تحليل طبقة الصوت، ثانياً: تحليل طبقة المعنى، ثالثاً: تحليل طبقة الموضوع، ورابعاً: تحليل طبقة العالم.

ح. ترتيب البحث

في أي بحث علمي، تعد منهجية العرض وتنظيم الفصول أمراً في غاية الأهمية، لأنها تُقدم وصفاً دقيقاً للخطوات البحثية والقضايا التي سيتناولها الباحث. أما نظام كتابة هذا البحث فيتضمن ما يلي:

^{٣٩} الباحث جاسم خرنوب لازم، et al.، المقومات الشعرية لدى المحدثين بدر شاكر ونازك الملائكة. *lark* 16, no. 2 pt1 (2024): 59–24.

^{٤٠} Haryono, E., Suprihatiningsih, S., Septian, D., Widodo, J., Ashar, A., & Sariman, S., "View of New Paradigm Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research) Di Perguruan Tinggi," accessed October 6, 2025, <https://ejournal.iaiamc.ac.id/index.php/annuur/article/view/391/pdf>.

الباب الأول: يحتوي على أهمية البحث، مشكلة البحث وتحديد أهدافها، أغراض البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، و ترتيب البحث

الباب الثاني: يتضمن الأسس النظرية لطبقات القيم (الطبقات المعيارية) كما تتجلى بصورة منهجية في الشعر "بين قصور الأغنياء"، ويعرض كيفية تطبيق نظرية طبقات القيم التي وضعها رومان إنغاردن.

الباب الثالث: يحتوي على نتائج العرض والتحليل الواردة في الفصل الثاني.

الباب الرابع: هو الخاتمة، ويتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات، إضافة إلى اقتراحات الباحث وتوصياته المتعلقة بالدراسة.



UIN IMAM BONJOL
PADANG